القرآن الكريم هو كلام الله المنزل على رسوله محمد (ص) المتعبد بتلاوته، المتحدي بأقصر سورة منه، والمنقول إلينا نقلا متواترًا.

ينبغي على قارئ القرآن أن يتأدب بالآداب التالية:

1- أن يستقبل القبلة ما أمكنه ذلك.

2- أن يَسْتَاكَ تطهيرًا وتعظيمًا للقرآن.

3- أن يكون طاهرًا من الحدثين.

4- أن يكون نظيف الثوب والبدن.

5- أن يقرأ في خشوع وتفكر وتدبر.

6- أن يكون قلبُه حاضرًا؛ فيتأثر بما يقرأ تاركًا حديث النفس.

7- يستحب له أن يبكي مع القراءة فإن لم يبكِ يتباكى.

8- أن يزين قراءته ويُحَسِّنَ صوتَه بها، وإن لم يكن حسن الصوت حسنه ما استطاع بحيث لا يخرج إلى حد التمطيط.

9- أن يتأدب عند تلاوة القرآن الكريم، فلا يضحك، **كما قال سبحانه وتعالى:{كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ}**

{وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ}

أركانُ القراءةِ الصحيحةِ:

القرآن الكريم إنما يُتلقَّى بالرواية، فيرويه الجمع من القراء عن شيوخهم ويتسلسل السند إلى النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- **وعلى هذا فإن اختل ركن من هذه الأركان الثلاثة كانت القراءة شاذة ولا يجوز القراءة بها.**

ولذلك كان لقبول صحة القراءة ثلاثة أركان:

الأول: موافقتها لوجه من وجوه اللغة العربية ولو ضعيفًا

كقراءة ابن عامر في سورة الأنعام في **قوله تعالى: {وَكَذَلِكَ زَيَّنَ لِكَثِيرٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَتْلَ أَوْلَادِهِمْ شُرَكَاؤُهُمْ}** ولقد ثبت أن "شركائهم" مرسوم بالياء في المصحف الذي بعثه الخليفة عثمان إلى الشام.

وقد أنكر هذه القراءة بعض النحاة؛ بحجة أن الفصل بين المضاف والمضاف إليه لا يكون إلا بالظرف وفي الشعر خاصة، ولكن لما كانت قراءة ابن عامر ثابتة بطريق التواتر القطعي فهي إذن لا تحتاج إلى ما يسندها من كلام العرب، بل تكون هي حجة يستشهد بها.

الثاني: موافقتها للرسم العثماني ولو احتمالا،

موافقة الرسم قد تكون تحقيقًا أو احتمالا

كما في قوله تعالى: **{مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ}** فقراءة حذف الألف تحتمل اللفظ تحقيقًا، وقراءة إثبات الألف تحتمله تقديرًا،

قوله تعالى: **{جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتَهَا الْأَنْهَارُ}** وتكون القراءة ثابتة في في الموضع الأخير من سورة التوبة بزيادة لفظ "مِنْ" لثبوته في المصحف المكي دون غيره من المصاحف.

الثالث: صحة سندها بتواتر عن النبي -صلى الله عليه وآله وسلم-

وقد ثبت عن زيد بن ثابت -رضي الله عنه- قوله: "القراءة سنة متبعة".

مراتب القراءة: الترتيل، والتَّدْوير، والْحَدْر: وهي كلُّها جائزة

1- أما التَّرتيل:

+فهو قراءة القرآن الكريم بِتُؤَدَةٍ وطُمأنينة مع تدبر المعاني ومراعاةأحكام التجويد،

+ هي أفضل المراتب الثلاث حيث نزل بها القرآن الكريم، والله -سبحانه وتعالى- أمر نبيه بها فقال: {وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً} .

2- التَّدْوِيرُ: فهو قراءة القرآن الكريم بحالة متوسطة بين الاطمئنان والسرعة مع مراعاة الأحكام، +وهي تلي الترتيل في الأفضلية.

3- الْحَدْرُ: فهو قراءة القرآن الكريم بسرعة مع المحافظة على أحكام التجويد. +هذا ويحترز بالحدر من الإدماج ونقص المدود والغنات

4- التَّحْقِيق: وقالوا بأنها أكثر تؤدة، وأشد اطمئنانًا من مرتبة الترتيل،+ وهي التي تستحسن في مقام التعليم، ولكن لا بد أن يحترز معها من التمطيط والإفراط في إشباع الحركات،

القراءاتُ المتواترةُ:

وهي عبارة عن اختلاف الكيفيات في تلاوة اللفظ القرآني المنزل على سيدنا محمد ونسبتها إلى قائليها المتصلِ سندهم بالرسول (ص)

القِرَاءَةُ:هي الاختيار المنسوب لإمام من الأئمة العشرة بكيفية القراءة للَّفظ القرآني على ما تلقَّاه مشافهة متصلا سنده برسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- فيقولون مثلا: قراءة عاصم، قراءة نافع وهكذا.

الرِّوَايَةُ:هي ما نسب لمن روى عن إمام من الأئمة العشرة من كيفية قراءته للَّفظ القرآني،

فيقال مثلا: رواية حفص عن عاصم، رواية ورش عن نافع، وهكذا.

الطَّرِيقُ:وهو ما نسب للناقل عن الراوي وإن سَفَلَ

كما يقولون: هذه رواية ورش من طريق الأزرق.

ترجمةُ الإمامِ عاصمٍ:	ترجمة راويه حفص
اسمه: هو عاصم بن أبي النَّجُود الأسدي الكوفي **وكنيته** أبو بكر **اسم أبيه** عبد الله، **واسم أمه** بهدلة. **منزلته:** هو شيخ الإقراء بالكوفة، وأحد القراء السبعة، وكان من التابعين الأجلاء **أشهر الرواة عنه** حفص بن سليمان، وأبو بكر شعبة بن عياش، **رُوَاتُه الأخيرين:** وأبان بن تغلب، وحماد بن سلمة، وسليمان بن مِهْران الأعمش، وأبو المنذر سلام بن سليمان، وسهل بن شعيب، **وروى عنه حروفًا من القرآن:** أبو عمرو بن العلاء، والخليل بن أحمد، وحمزة الزَّيَّات. **وَفَاتُهُ:** قيل توفي آخر سنة 127 هجرية ودفن بالسَّمَاوَة باتجاه الشام وقيل أول سنة 128 هجرية. توفي بالكوفة **اتصالُ سندهِ بالنبيِّ اتصالا متواترا:** أما إسناده في القراءة فينتهي إلى **علي بن أبي طالب،** أبي عبد الرحمن السُّلَمي عن علي بن اب طالب **وعبد الله بن مسعود** كما قرأ على زر بن حبيش الأسدي، وقرأ زر على عبد الله بن مسعود، وقرأ ابن مسعود على رسول الله –صلى الله عليه وآله وسلم. **وكان عاصم يُقْرِئ حفصًا** بالقراءة التي رواها عن أبي عبد الرحمن السُّلَمي عن علي، **وكان عاصم يُقْرِئ شعبة** بالقراءة التي رواها عن زر بن حبيش عن عبد الله بن مسعود	**اسْمُهُ:**حفص بن سليمان بن الْمُغِيرة بن أبي داود الأسدي الكوفي البَزَّاز –نسبة إلى بيع البَزِّ: أي الثياب– المعروف بِحُفَيْص، **صاحب عاصم وربيبه:** أي ابن زوجته، **كنيته** فهي أبو عمر. **مَنْزِلَتُهُ:** قال أبو هشام الرفاعي: كان حفص أعلم أصحاب عاصم بقراءته، فكان مُرَجَّحًا على شعبة بضبط الحروف. **رُوَاتُهُ:** حسين بن محمد الْمَرْوَزي، عمرو بن الصباح، عبيد بن الصباح، الفضل بن يحيى الأنباري، وأبو شعيب القواس وغيرهم. **وِلَادَتُهُ:** سنة 90 هجرية. **وفاته:** سنة 180 هجرية. **اتصالُ سنده بالنبيِّ –صلى الله عليه وآله وسلم:** قرأ حفص القرآن الكريم على الإمام عاصم ،وقرأ عاصم بالرواية التي أقرأها لحفص على أبي عبد الرحمن السُّلَمي عن علي –رضي الله عنه– عن رسول الله –صلى الله عليه وآله وسلم
	معنى التجويد وغايته:
	في اللُّغَةِ: معناه: التحسين والإتقان **في الاصطلاح:** علم يبحث في الكلمات القرآنية من حيث إعطاء الحروف حقَّها من الصفات اللازمة التي لا تفارقها كالاستعلاء والاسْتِفَال، أو مُسْتَحَقها من الأحكام الناشئة عن تلك الصفات: كالتفخيم والترقيق، والإدغام والإظهار وغير ذلك. **الغاية من التجويد** هي تمكين القارئ من جودة القراءة، وعصمة لسانه من اللحن عند تلاوة القرآن الكريم لكي ينال رضا ربه وتتحقق له السعادة في الدنيا والآخرة. **مَوضُوعُهُ:**الكلمات القرآنية على المشهور من حيث إعطاء الحروف حقها ومستحقها وأن لا تخرج عما قُرِّر من أحكامه بإجماع الأمة. **وإلى هذا يشير الإمام ابن الجزري بقوله في باب التجويد:** وهو إعطاءُ الحروفِ حقَّها ... من صفةٍ لها ومستحقَّها **فَضلُهُ وأهميتُهُ:**هو من أجلِّ العلوم وأشرفها؛ لتعلقه بكلام الله –سبحانه وتعالى–و يعين المسلم على تلاوة القرآن الكريم حق التلاوة. **استمدادُهُ:**هو مستمد ومأخوذ من كيفية قراءة النبي –صلى الله عليه وآله وسلم– وقراءة أصحابه وقراءة التابعين وتابعيهم من أئمة القراءة حتى وصل إلينا بطريق التَّواتر.

أقسامُ التَّجويد: 1- تجويد عَمَلي 2- تجويد عِلْمي

القسم الأول: التجويد العَمَلي أي التطبيقي

والمقصود به: تلاوة القرآن الكريم تلاوة مجودة كما أنزلت على رسول الله –صلى الله عليه وآله وسلم.

+أول من ضعه الرسول (ص)

حكمه : أمر واجب وحوب عيني على كل من يقرأ

الدليل على وجوبه : ((ورتل القرآن ترتيلا))

((الذين اتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته))

حديث موسى بن يزيد الكندي قال كان ابن مسعود يقرئ رجلا ((انما الصدقات للفقراء والمساكين)) فقال ابن مسعود ما هكذا اقرأنيها رسول الله (ص) ، فهكذا انكر ابن مسعود على الرجل ان يقرأ الفقراء بالقصر لان النبي كان يقرأها بالمد

دليله من الاجماع :

((ان القرآن نزل مجودا وقرأه السول (ص) على جبريل كذلك وأقرأه الصحابة فهو سنة نبوية ((ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويبتع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيرا))

القسم الثاني: التجويد العِلْمي "النظري"

والمقصود به: معرفة قواعده وأحكامه العلمية التي هي على قراءة الإمام حفص عن عاصم.

حُكْمُهُ:

1- عامة الناس، وتعلمه بالنسبة **لهم مندوب** وليس بواجب.

2-خاصة الناس، وهم الذين يتصدون للقراءة أو الإقراء، وتعلُّمه بالنسبة لهم **واجب وجوبًا عينيًّا**

دَلِيلُهُ: {فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ} ، ودراسة علم التجويد من التفقه في الدين، فإذا قام بتعلمه وتعليمه جماعة من خاصة الناس سقط عن عامتهم.

معنى اللَّحنِ وأقسامِهِ:

معنى اللَّحنِ: الخطأ والميل عن الصواب

أقسام اللحن: 1- جلي 2- خفي

القسم الأول: الْجَلِيُّ:

هو خطأ يطرأ على اللفظ فيَخِلُّ بمبنى الكلمة سواء أخلَّ بمعناهاأم لا، **وسمي جليًّا**؛ لأنه يخل إخلالا ظاهرًا يشترك في معرفته علماء القراءة وعامة الناس.

مثال الذي يخل بالمعنى:

كسر التاء في قوله تعالى: {أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ} ، وكذلك ضمها.

ومثال الذي لا يخل بالمعنى ضم الْهَاءِ في قوله تعالى: {الْحَمْدُ لِلَّهِ} .

وحكم هذا القسم:

حرام بالإجماع لا سيما إن تعمده القارئ أو تساهل فيه.

القسم الثاني: الْخَفِيُّ:

وهو خطأ يطرأ على اللفظ فيَخِلُّ بعُرْف القراءة، ولا يخل بالمبنى **وسمي خفيًّا**؛ لأنه يختص بمعرفته العالم بأحكام التجويد فقط، ويخفى على عامة الناس.

مثال ذلك: ترك الإظهار أو الإدغام أو الإخفاء، وبالجملة ترك أحكام التجويد في أثناء القراءة.

وحكم هذا القسم:

قيل التحريم على الراجح إن تعمده القارئ أو تساهل فيه،

وقيل بالكراهة وقد خصه بعضهم بعدم ضبط مقادير المدود بالنقص أو الزيادة أو عدم المساواة بينها، وقلة المهارة في تحقيق الصفات، وتطبيق الأحكام

قول الإمام ابن الجزري في النَّشْر:

"والناس في ذلك بين محسن مأجور، ومسيء آثم أو معذور؛ فمن قدر على تصحيح كلام الله –تعالى– باللفظ الصحيح، ولم يبذل الجهد فهو مقصّرٌ بلا شك، وآثم بلا ريب،

والواقع أن المسلم يجب عليه أن يبذل الجهد؛ لكي يقرأ القرآن الكريم قراءة صحيحة خالية من اللحن أو التحريف؛ حتى ينال رضا ربه، ويكون من الملائكة المقربين؛

فلقد ثبت عن السيدة عائشة –رضي الله عنها– أنها قالت: قال رسول الله –صلى الله عليه وآله وسلم: "الماهرُ بالقرآنِ مع السَّفرةِ الكرامِ البررةِ، والذي يقرأُ القرآنَ ويَتَتَعْتَعُ فيه وهو عليه شاقٌ له أجرانِ"

الاستعاذة

لغة: الالتجاء والاعتصام والتحصُّن.

واصطلاحًا: لفظ يحصل به الالتجاء إلى الله تعالى، والاعتصام والتحصن به من الشيطان الرجيم،

وهي ليست من القرآن بالإجماع،

حُكْمُهَا: هي مطلوبة ممن يريد القراءة، **((واجبة أو مندوبة))؟**

فذهب الجمهور إلى **أنها مندوبة عند ابتداء القراءة،** وحملوا الأمر في قوله تعالى: {فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ} على النَّدب بحيث لو تركها القارئ لا يكون آثمًا.

وذهب بعض العلماء إلى أنها واجبة عند ابتداء القراءة، وحملوا الأمر السابق على الوجوب، لو تركها القارئ يكون آثمًا.

صيغَتُهَا: "أعوذ بالله من الشيطان الرجيم" لأن هذه الصيغة أقرب مطابقة للآية الكريمة الواردة في سورة النَّحل.

ويجوز التعوذ بغير هذه الصيغة

أَحْوَالُهَا: عند بدء القراءة حالتان، هما: الجهر أو الإخفاء.

أما الجهر بها: في موضعين:

1- إذا كان القارئ يقرأ جهرًا، وكان هناك من يستمع.

2- إذا كان القارئ وسط جماعة يقرءون القرآن،وهو المبتدئ

ووجه الجهر بالاستعاذة: أن ينصت السامع للقراءة من أولها فلا يفوته شيء منها؛ لأن التعوذ شعار القراءة.

وأما إخفاؤها: فيُستحب في أربعة مواضع:

1- إذا كان القارئ يقرأ سرًّا.

2- إذا كان القارئ يقرأ جهرًا، وليس معه أحد يستمع

3- إذا كان يقرأ في الصلاة سواء كان إمامًا أم مأمومًا أم منفردًا، ولا سيما إذا كانت الصلاة جهرية.

4- إذا كان يقرأ وسط جماعة وليس هو المبتدئ بالقراءة.

ووجه الإسرار بها: ليفرق بين ما هو قرآن وما ليس بقرآن.

فائدة: لو قطع القارئ قراءته لعذر طارئ لا يعيد الاستعاذة.

((كالعطاس أو التنحنح أو لكلام يتعلق بمصلحة القراءة))

أما لو قطعها ((إعراضًا عن القراءة، أو لكلام لا تعلق له بالقراءة ولو لِرَدِ السلام))، فإنه يستأنف الاستعاذة.

البسملة

البسملة مصدر بَسْمَلَ، أي: إذا قال بسم الله الرحمن الرحيم،:

بعض آية من سورة النَّمل، و آية كاملة أول الفاتحة.

حكمُ البسملة :الإتيان بها عند ابتداء القراءة بأول أي سورة من سور القرآن سوى سورة براءة؛ وذلك لكتابتها في المصحف،و أن رسول الله(ص) كان لا يعلم انقضاء السورة حتى تنزل عليه "بسم الله الرحمن الرحيم".

وأما في أجزاء السور فالقارئ مُخَيَّر بين الإتيان بالبسملة أو عدمه،

وأما بالنسبة لسورة براءة، فهي متروكة في أولها اتفاقًا.

فعن علي -رضي الله عنه- قال ابن عباس -رضي الله عنهما-: سألت عليًّا لِمَ لَمْ تكتب البسملة أول براءة، فقال: لأن "بسم الله" أمانٌ، وبراءة ليس فيها أمانلأنها نزلت بالسيف ولا تَنَاسُبَ بين الأمان والسيف.

أوجهُ الابتداءِ:بأول أي سورة من سور القرآن سوى براءة:

((1-الاستعاذة)) و((2-البسملة)) و((3-أول السورة))

1- قطع الجميع: ، وهذا الوجه أفضلها.

2- قطع الاستعاذة ووصل البسملة بأول السورة

وهو يلي الوجه الأول في الأفضلية.

3- وصل الاستعاذة بالبسملة والوقف عليها، أفضل من الأخير.

4- وصل الجميع

أما إذا كان القارئ مبتدئًا بأول سورة براءة،

((1-الاستعاذة)) و((2-أول السورة))

فله فيها وجهان: 1- قطع الجميع 2- وصل الجميع

إذا كان القارئ مبتدئًا تلاوتَه بآية من وسط سورة غير سورة براءة،

الأولى: أن يأتي بالبسملة، ويجوز له حينئذ الأوجه الأربعة التي ذكرناها في ابتداء أول كل سورة.

الثانية: أن يترك البسملة، ويجوز له حينئذ وجهان فقط.

1- قطع الجميع 2- وصل الجميع : إلا إذا كانت الآية المبتدأ بها مبدوءة بلفظ الجلالة فالأولى عدم الصِّلَة لما في ذلك من البشاعة..

أما إذا كان القارئ مبتدئًا بآية من وسط سورة براءة

1- قطع الجميع2- وصل الجميع

وذهب بعضهم إلى جواز الإتيان بالبسملة في إثناء براءة كجوازها في أثناء غيرها، وعلى هذا تجوز الأوجه الأربعة المذكورة آنفًا3.

أوجهُ ما بينَ السورتينِ: سوى سورة براءة، فله ثلاثة أوجه:

((1-آخر السورة)) ((2-البسلمة)) ((3-أول السورة))

1- قطع الجميع:

2- الوقف على آخر السورة ووصل البسملة بأول السورة التالية.

3- وصل الجميع: أي وصل آخر السورة بالبسملة بأول السورة التالية.

أما الوجه وصل آخر السورة بالبسملة والوقف عليها فهو ممتنع اتفاقًا؛

لأن البسملة جعلت لأوائل السور لا لأواخرها.

وأما وصل آخر سورة الأنفال، بأول سورة براءة، له ثلاثة أوجه:

1- القطع: أي الوقف على آخر الأنفال مع التنفس.

2- السَّكْت: أي قطع الصوت لِمُدَّة يسيرة بدون تنفس.

3- الوصل: أي وصل آخر الأنفال بأول التوبة، وكل ذلك من غير الإتيان بالبسملة كما تقدم.

وللنون الساكنة والتنوين أربعة أحكام وهي:
1- الإظهار 2- الإدغام3- الإقلاب 4- الإخفاء

الحكم الأول: الإظهار الحلقي

لغةً: البيان والإيضاح.
واصطلاحًاإخراج الحرف الْمُظْهَر من مخرجه من غير غنة كاملة
الحرف المظهر:(ن الساكنةوالتنوين الواقعتان قبل أحرف الإظهار
حُرُوفُهُ:ستة وهي: الهمزة والهاء والعين والحاء والغين والخاء
هَمْزٌ فهاءٌ ثمَّ عينٌ حاءُ ... مُهْمَلَتان ثم غينٌ خاءُ
أخي هاك علما .. حازه غير خاسر
فإذا وقع حرف من هذه الأحرف الستة
بعد النون الساكنة سواء في كلمة أو في كلمتين أو
بعد التنوين -ولا يكون إلا من كلمتين- **وجب الإظهار الحلقي**
أما تسميته إظهارًا
فلظهور النون الساكنة والتنوين عند ملاقاة أحد هذه الحروفالستة.
وأما تسميته حلقيًّا فلأن حروفه الستة تخرج من الحلق.
الغنة في حرفين : (ن ، م)
1- غنة كاملة : (من يقول) (الادغام)
2- غنة الأصل (غنة غير كاملة) : من أمن(الاظهار)
أي: من غير غنة ظاهرة؛ لأن أصل الغنة هو الذي يبقى في النون الْمُظْهرة لأنها صفة لازمة لها
أمثلة : من الكتاب حفظ للكل

الحكم الرابع: الإخفاء الحقيقي

لغةً: السِّتر، **اصطلاحًا**: النطق بالحرف بصفة بين الإظهار والإدغام عاريًا عن التشديد مع بقاء الغنة.
حروفُهُ: 15 جمعها الشيخ الجمزوري في أوائل هذا البيت:
صِفْ ذا ثَنَا كَمْ جَادَ شَخْصٌ قَدْ سَمَا ... دُمْ طَيِّبًا زِدْ في تُقًى ضَعْ ظَالِمًا
بعد النون الساكنة او التنوين من كلمة أو من كلمتين أو بعد التنوين ، **ويسمى إخفاء حقيقيًّا**؛ لتحقق الإخفاء فيهما أكثر من غيرهما، ولاتفاق العلماء على تسميته كذلك.
كيفيتُهُ:
ينطق بالنون الساكنة والتنوينمن غير لا اظهار ولا ادغام محضين **وليحترز من إلصاق اللسان فوق الثنايا العليا** عند إخفاء النون، وطريق الخلاص من ذلك هو بُعْدُ اللسان قليلا عن الثنايا العليا عند النطق بالإخفاء.

والفرقُ بينَ الإخفاء والإدغام:
أولا: أن الإخفاء لا تشديد معه مطلقًا بخلاف الإدغام ففيه تشديد.
ثانيًا: الاخفاء يكون عند الحرف ، الادغام يكون في الحرف
ثالثًا: أن الإخفاء يأتي من كلمة ومن كلمتين،
وأما الإدغام فلا يكون إلا من كلمتين كما سبق.
رابعا : الادغام لا تنطق النون ، اما لااخفاء تنطق بالنون

مراجعة :الاظهار 3 انواع : 1- اظهار حلقي : حروف الاظهار
2- اظهار مطلق : لما حروف الادغام تكون في كلمة وحدة
3- اظهار رواية : فقط في يس

الحكم الثالث: الإقلاب

لغةً: تحويلُ الشيء عن وجهه، تقول: قلبت الشيء أي حوَّلْتَهُ عن وجهه.
اصطلاحًا: قلب النون الساكنة أو التنوين ميمًا مخفاة بغنة.
حَرْفُهُ: الباء، **بعد النون الساكنة** سواء من كلمة أو من كلمتين، أو بعد التنوين -ولا يكون إلا من كلمتين- أو
بعد نون ملحقة بالتنوين ولا توجد إلا في قوله تعالى: {لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ}.
ولكي يتحقق الإقلاب فلا بد من ثلاثة أمور:
الأول: قلب النون الساكنة أو التنوين ميمًا خالصة لفظًا لا خطًّا.
الثاني: إخفاء هذه الميم عند الباء.
الثالث: إظهار الغنة مع الإخفاء، وهي صفة الميم المقلوبة لا صفة النون والتنوين وعلامتُهُ في الْمُصْحَف: وضع ميم قائمة هكذا "م " فوق النون أو التنوين للدِّلالة عليه.
ولْيُحْتَرَزْ عند التَّلَفُّظ بالإقلاب من كَزّ الشفتين على الميم المقلوبة بل يلزم تسكينها بتلطف من غير ثقل ولا تعسُّف2.
وَجْهُ الإقْلاب:النون الساكنة والتنوين عند ملاقاتهما للباء يتعذر الإظهار والإدغام والاخفاء ؛ لثقل في النطق

الحكم الثاني: الإدغام

لغةً: إدخال الشيء في الشيء
واصطلاحًا: إدخال حرف ساكن في حرف متحرك بحيث يصيران حرفًا واحدًا مشددًا،عرفه ابن الجزري بقوله: النطق بالحرفين حرفًا كالثاني مشددًا
حروفُهُ: ستة، **يَرْمُلُون**، وهي الياء والراء والميم واللام والواو والنون.
ينقسم الإدغام إلى قسمين:
1- إدغام بغنة، وهو ادغام ناقص لانه ذهبت النون وبقت الصفة
فله أربعة أحرف مجموعة في كلمة: **ينمو**
فإذا وقع حرف منها **بعد النون الساكنة** -بشرط أن تكون النون في آخر الكلمة الأولى وحرف الإدغام في أول الكلمة التالية-
أو بعد التنوين -ولا يكون إلا من كلمتين- أو بعد نون ملحقة بالتنوين في قوله تعالى: {وَلِيَكُونًا مِنَ الصَّاغِرِينَ} خاصة،
 # وَجَبَ الإدغام مع الغنة إلا في موضعين وهما:
{يس، وَالْقُرْآنِ} ، {ن والقَلَمِ} فالحكم فيها الإظهار
 # وأما في {يس} ، {ن} فسبب الإظهار فيهما مراعاة للانفصال الحكمي؛ لأن النون فيهما وإن اتصلت بما بعدها لفظًا في حالة الوصل فهي منفصلة حكمًا، وذلك لأن كلا من "يس، ن"، اسم للسورة التي بدئت بها، والنون فيهما حرف هجاء لا حرف مبنى، **أظهار رواية**
 # وأما {طسم} أول الشعراء والقصص فرواية حفص فيها: إدغام النون في الميم، وكان حقها الإظهار؛ لاجتماع النون والميم في كلمة واحدة، وقد قال بعض العلماء: **لانها متصلة رسما ، ومنفصلة حكما مثل المرأة لما تزعل من زوجها ، ولعدم حواز الوقف عليها لانها جزء من اكلمة والوقف لا يكون الا على تمام الكلمة وذلك للرواية**
 # أما إذا وقع حرف الإدغام بعد النون الساكنة في كلمة واحدة وجب الإظهار ويسمى إظهارًا مطلقًا لعدم تقييده بحلقي أو شفوي أو قمري، ولا يكون إلا عند الياء والواو، **ولم يقعا في القرآن إلا في أربعة مواضع:**
{الدُّنْيَا} 1، {بُنْيَانٌ} 2، {صِنْوَانٌ} 3، {قِنْوَانٌ} 4،
وسبب ظهور النون عندهم لئلا تلتبس بالمضاعف لو أدغمت، وكذا المحافظة على وضوح المعنى إذا لو أدغمت لصار خفيًّا.
2- إدغام بغير غنة. (ادغام كامل) لانه ذهبت النون وصفتها
فله حرفان وهما: اللام والراء،
فإذا وقع حرف منهما بعد النون الساكنة من كلمتين أو **بعد التنوين** -ولا يكون إلا كذلك-
إلا في نون {مَنْ رَاقٍ} لما فيها من وجوب السَّكْت المانع من الإدغام.
ووجه حذف الغنة للتخفيف

أحكام النون الساكنة والتنوين

تعريف النون الساكنة:
هي النون الخالية من الحركة والثابتة لفظًا وخطًّا، وصلا ووقفًا، وتكون في الأسماء والأفعال والحروف، وتكون متوسطة ومتطرفة.
وتكون أصلية من بنية الكلمة مثل: أنعم، وتكون زائدة عن أصل الكلمة وبنيتها مثل: فانفلق، أصل الفعل: فَلَقَ على وزن فَعَلَ.

تعريف التنوين:
هو نون ساكنة زائدة تلحق آخر الاسم لفظًا ووصلا وتفارقه خطًّا ووقفًا
وعلامته: فتحتان أو كسرتان أو ضمتان.
وحكمه حالة الوقف: تُبَدَّلُ الفتحتان ألفًا دائمًا إلا إذا كانتا على هاء تأنيث مثل: {إِلَّا رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ} بالإسراء فيوقف عليها بالهاء من غير تنوين، وأما الضمتان والكسرتان فيحذف التنوين فيهما. ويوقف عليهما بالسكون إلا في قوله تعالى: {وَكَأَيِّنْ} حيث وقع فإنهم كتبوه بالنون.

الفرقُ بينَ النونِ الساكنةِ والتنوين:
1- ((ن)) حرف أصلي من أحرف الهجاء، وقد تكون من الحروف الزوائد ، أما التنوين فلا يكون إلا زائد عن بنية الكلمة.
2- ((ن)) ثابتة في اللفظ والخط، أما التنوين فثابت في اللفظ دون الخط.
3- ((ن)) ثابتة في الوصل والوقف، وأما التنوين فثابت في الوصل فقط
4- ((ن)) توجد في الأسماء والأسماء والأفعال والحروف، أما التنوين فلا يوجد إلا في الأسماء فقط.

ويستثنى من ذلك: نون التوكيد الخفيفة التي لم تقع إلا في موضعين وهما:
1- **{وَلِيَكُونًا مِنَ الصَّاغِرِينَ} 2- {لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ}** فإنها نون وليست تنوينًا؛ لاتصالها بالفعل، وإن كانت غير ثابتة خطًّا ووقفًا كالتنوين، فهي إذن نون ساكنة شبيهة بالتنوين.
5- ((ن)) تكون متوسطة ومتطرفة، أما التنوين فلا يكون إلا متطرفًا.

أحكامُ الميم السَّاكنة:

الميم الساكنة هي التي لا حركة لها، وهي تقع قبل أحرف الهجاء جميعها ما عدا حروف المد الثلاثة(**أوي**)؛
وذلك خشية التقاء الساكنين وهو ما لا يمكن النطق به.
ولها ثلاثة أحكام:الإخفاء، 2- الإدغام، 3- الإظهار.

الحكم الأول: الإخفاء الشفوي

وله حرف واحد وهو "الباء" -ولا يكون ذلك إلا في كلمتين- جَازَ الإخفاء ويسمى إخفاء شفويًّا ولا بد معه من الغنة.
وجهُ تسميتِهِ بالإخفاءِ الشفويّ:
أما تسميته إخفاء؛ للتجانس
وأما تسميته شفويًّا؛ فلأن الميم والباء يخرجان من الشفتين،

الحكم الثاني: إدغام المتماثلين الصغير

وله حرف واحد وهو "الميم" ولا بد معه من الغنة أيضًا.
وجهُ تسميتِهِ إدغام متماثلين صغيرًا:
أما تسميته إدغامًا لان الأول ساكن والثاني متحرك.
وأما تسميته بالمتماثلين لانهما نفس الحرف .
وأما تسميته بالصغير؛ فلأن الأول منهما ساكن، والثاني متحرك، وهذا هو سبب الإدغام. ولو الاثنين متحركين (يكون كبير)

الحكم الثالث: الإظهار الشفوي

26 حرفًا الباقية من أحرف الهجاء بعد إسقاط الباء والميم في كلمة او كلمتين **وجهُ تسميتِهِ بالإظهارِ الشفويّ:**
أما تسميته إظهارًا فلإظهار الميم الساكنة عند ملاقاتها للحروف26
وأما تسميته شفويًّا؛ تخرج من الشَّفَتين، و
سببُ الإظهارِ الشفويّ:هو بُعْدُ مخرج الميم عن مخرج هذه الأحرف.
ويلاحظ عند وقوع الواو أو الفاء بعد الميم الساكنة و
جوب إظهار الميم إظهارًا شفويًّا شديدًا

وحروف الإظهار الشفوي على قسمين:
1- قسم يقع بعد الميم **من كلمتين فقط.** 8 احرف
صل ذا غرام فيك قبل جنونه خصمي ظلوم
2- قسم يقع بعدها من **كلمة ومن كلمتين** 18 حرف

النون والميم المشددتين
مثل ((ويمنيهم) (إن) ((أمتكم)) ((ثم)).

الحرف المشدد هو:- حرفين الأول منهما ساكن والثاني متحرك
حكمها: الغنة مشددة (مقدار حركتين الأُصبع قبضًا أو بسطًا)

الغنة

لغة: صوت له رنين في الخيشوم.
واصطلاحًا: صوت لذيذ مركب في جسم النون والميم لا عمل للسان فيه. **قيل**: إنه شبيهٌ بصوت الغزالة إذا ضاع ولدها1
مَخْرَجُهَا: تخرج من الخيشوم وهو أعلى الأنف وأقصاه من الداخل.
كيفيةُ النُّطقِ بِهَا: هي تابعة لما بعدها تفخيمًا وترقيقًا
فإن كان ما بعدها حرف استعلاء **فُخِّمت** مثل: {يَنْطِقُونَ} 2
وإن كان ما بعدها حرف استفال **رُقِّقَت** مثل: {مَا نَنْسَخْ} 3.

مَرَاتِبُهَا: مراتب الغنة خمسة على المشهور:

1) المدغم كامل التشديد
- **الغنة الكاملة** : مثل ((الجنَّة))، ((اليمَ))
- **النون الساكنة بعدها ن** مثل ((من نعمة)) ((من مال))
- **الميم الساكنة بعدها م** مثل ((أصابتهم مصيبة))

2) المدغم ناقص التشديد
- **النون الساكنة بعدها ي ، و** مثل ((من يقول)) ((من وال))

3) المخفى والمقلب
- **اخفاء حقيقي** ((من كان)) ((من سوء)) ((من قبل))
- **اخفاء شفوي** ((ما لهم به)) ((وهم بالآخرة))
- **اقلاب** ((من بعد))

4) الساكن المظهر
- **اظهار حلقي** ((من حيث)) ((ينحتون)) ((سميع عليم))
- **اظهار شفوي** ((لهم فيها))

5) المتحرك - ((ما))

والواقع أنها لا تظهر إلا في المراتب الثلاث الأُوَل وهي:
المشدد والمدغم والمخفى،
حيث تبلغ درجة الكمال فيهم،

أما في **حالتي الساكن المظهر والمتحرك**
فالثابت فيها أصلها لا كمالها.

وليعلم أن المراد بالمدغم كامل التشديد
هو ما وضع على المدغم فيه شدة.

والغنة في حالة الكمال توجد فيما يأتي:
1- **النون الساكنة والتنوين في حالات:**
الإدغام بغنة، والإقلاب، والإخفاء.
2- **النون والميم المشددتين.**
3- **الميم الساكنة في حالتي:** الإخفاء، الإدغام.

وقد يَسْأل سائل كيف تثبت الغنة في الساكن المظهر والمتحرك؟
والجواب: أنهم استدلوا على ثبوت الغنة في الساكن المظهر والمتحرك **حيث يتعذر النطق بالنون والميم المظهرتين أو المحركتين إذا انسد مخرج الغنة وهو الخيشوم.**